

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٩٥)

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه قال الله تعالى - [00:00:00](#)

الاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا باب فضل البكاء - [00:00:20](#)

والبكاء معروف. البكاء لا يفسر باكثر من من لفظة. وهو معروف ويكون يجتمع لو في تأثر القلب والنفس ويظهر ذلك عدا الجوارح ابين ما يكون في العيون حينما خدمة حينما يخاف الانسان ربه سبحانه وتعالى. فان قيل وما اسباب البكاء من خشية الله - [00:00:40](#)

فما سبب البكاء؟ فالجواب قد ذكر الله عز وجل هنا سببين بل الحقيقة انه سب واحد وهو في القرآن فان في اية الاسراء قال الله تعالى ان الذين اوتوا الكتاب من قبله اذ لا يتلى عليهم يخرون من القانص - [00:01:10](#)

ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذكار يبكون ويزيدهم خشوعا فمن اسباب ذلك القرآن. والقرآن يكون سببا للبكاء من عدة اوجه. من في نفسه ولذلك اذا قرأ الانسان القرآن بترتيل رق قلبه - [00:01:30](#)

وكذلك اذا سمعه يقرأ بترتيل. فان من اسباب الرقة القلب ودمع العين ايضا من اسباب مما يجعل مما يكون القرآن مؤثرا فيما يخص من الاخبار اخبار الام السابقة. اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اخبار الصالحين. ايضا في وصفه للجنة. وما فيه - [00:02:00](#)

من النعيم وما فيها من الحبرة والسرور وما فيه من وعد الله عز وجل نسأل الله لنا ولكم فضله ايضا في القرآن من اسباب البكاء النار التخويف من النار. فان في في القرآن من وصف النار ما - [00:02:30](#)

منه القلوب. وترق به النفوس. وكل عاقل اذا سمع آيات القرآن تتلى عليه خاف. وبكى بكى من خوف الله. ايضا من اه مما في القرآن مما يبكي ما عند الله عز وجل من الرحمة - [00:02:50](#)

عنده سبحانه وتعالى من الرحمة في دعوته عز وجل لعباده. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. ايضا مما في القرآن مما يبكي ذكر الموت. ذكر الموت قال الله تعالى كل نفس ذائقة - [00:03:10](#)

موت. كل نفس ذائقة الموت في في ثلاث سور من القرآن. كذلك من من اسباب رقة القلب من حيث العموم من حيث العموم زيارة القبور. قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ولذلك - [00:03:30](#)

زيارة القبور والنظر في احوال الاموات. وتذكر ما ما ال اليه امر من من كان حيا وما قولوا اه اليه امرنا والانسان ينظر في نفسه اولا انه غدا يموت غدا يدفن مع هذه القبور هذا المكان - [00:03:50](#)

الذي يكون فيه وحيدا لان القبر اما روث من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. ايضا من اسباب رقة القلب مخالطة الفقراء. والايتم والصغار. فان من اسباب الرقة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يأتينا من حديث الباب اه كان يقبل حسن والحسين

فرأوا الاقبح بن - [00:04:10](#)

التميمي وكان من من كبار العرب تقبلون ابناءكم لي عشرة من الولد ما اقبلهم قاسي القلب ومخالطة الفقراء والايتم المعوزين من اسباب رقة القلب. كما ان العكس بالعكس مخالطة اهل الجفاء والغلظة واهل الدنيا واهل الاموال واشترينا - [00:04:40](#)

ربنا وربنا وفعلنا وتركنا وتمشيننا واكلنا وشربنا. ايضا من اسباب رقة القلب آ قلة الاكل فان كثرة الاكل من اسباب البطانة والبطالة

ان الانسان ما ما مدح احد بكثرة الاكل بل بالعكس. قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين - [00:05:10](#)
ثم يكون قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن فالسمن وكثرة الاكل مذموم. ولذا قال عليه الصلاة
والسلام ما ملأ آدمي دعاء شرا من بطن. بطن هذا شر لابد من لا يكثر الانسان منه. المقصود ان هذه الامور من اسباب الانسان يرق قلبه
قلبه - [00:05:40](#)

ايضا بسبب رقة القلب والبكاء السير واعظمها سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. فليس اذا قرأها ولا سيما اذا كان الكتاب اب اه كتب
باسلوب جيد. فان العلماء يختلفون في اساليبهم. بعضهم يستر انتصار الدم. فقط - [00:06:10](#)
سبب يعني قصصي صار كذا وصار كذا. بين بعضهم يأتي بكلام لطيف. ومن من من الاطباء القلوب ابن القيم رحمه الله. ابن
القيم في هذا باع طويل. ومن الكتب الجيدة اه في السيرة - [00:06:30](#)

النبوية كتاب الرحيق المختوم مبارك فوري رحمه الله وكتاب جيد كتاب جيد واخذ منه كثير وهو ايضا كتاب قد آآ يعني نظر فيه
العلماء علماء هناك مسابقة اظنها في آآ اما في الندوة او ما اشبه ذلك قرابة عالم اسلامي حتى قامت مسابقة وفازت - [00:06:50](#)
كتاب المركز الاول. رابطة اعلام الاسلامي. لم ننظر فيه. فهو كتاب فيه فيه شيء من التحرير كتب التاريخ عموما ليست ككتب الحديث
تحرر ويعتنى بها. ذاك العلماء قالوا ان ثلاثة - [00:07:20](#)

وذكروا منها التواريخ تواريخ يعني قصص من سيتشدد فيها والعلماء ما كانوا يتشددون في امور السيرة بخلاف ما امور الحلال
والحرام والعقيدة فيتشددون فيها فليأخذونا الا ما ثبت. ومن ايضا يعتبر رقة القلب الدعاء - [00:07:40](#)
يدعو الانسان ربه ان ان يكون قلبه رقيقا. وان يستعيز بالله من من القلب الذي لا يخشى. ولا يلين. نسأل الله يعافينا واياكم وارزق
قلوبا حية والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:08:00](#)

- [00:08:20](#)